

لغتك أرضك ومستقبلك

لا تقتخروا
بحفظكم لبعض
اللغات

فالحفظُ تشتهرُ به
البيَّغوات

حافظوا على وتعمقوا
في لغتكم
من الولادة
حتى
الممات

فهي
ثروتكم
ومستقبلكم
فأرْموا لعةَ الغيرِ
في
سلةِ
المُهملات

لم نقدرَ أن نبني لنا وطناً
لأننا شعبٌ
إقتلع
من داخله
جذورَ لغتهِ وأشجاره
فأصبحَ
كالنباتات

ماتت فيه النخوة والشجاعةُ

وحُبُّ الأبتكارِ

والأتغالِ على النفسِ

فأصبحنا

نعناشُ على غيرنا

كالطفيلياتُ

ولينا ونولي علينا

من يتكلم

أكثرَ من لغةٍ

حسبنا أنه فيلسوفُ

عالمٌ في كلِّ

المجالاتِ والتقنياتِ

وإذا نظرنا ملياً في الموضوعِ

لوجدنا

بأنَّ

أصغرَ فلاحٍ في أرضنا

يتكلم لغتنا

يفهمُ في أمورنا

أكثرَ من أيِّ

نائبٍ

أو

رئيسٍ

أو

حاكمٍ

أو

وزيرٍ

أو

مسؤولٍ

في

أيِّ

قطاعٍ

من

القطاعاتِ

فتعالوا نفتشُ

عَنْ مَنْ يَجِبُ أَنْ نُؤَلِّيَهُ عَلَيْنَا

لِيَحْكَمَنَا وَيَخْدُمَنَا وَيَعْلَمَنَا

وَيَفْلِحُ أَجْسَادَنَا وَأَفْكَارَنَا

وَيَزْرَعَهَا وَيَرْوِيهَا

مِنْ قَوْمِيتهِ وَأَدْبِهِ

وَيُعِيدُ إِلَيْهَا

الشَّجَرَاتُ

لنعيشَ في جنةٍ نفسيةٍ وجسديةٍ

قبلَ أن تتحوَّلَ أرضنا

وجناننا

إلى

صحارى

بعد أن حوَّلَ غيرنا

صحاريه

إلى

جَنَاتُ

سليم كحيل

2013 03 03